

المحرر الوجيز

@ 264 @ استعارة لأنها من حيث تضمنهم وتبأشرهم هي تواليهم وتكون لهم مكان المولى وهذا نحو قول الشاعر عمرو بن معد يكرب .

(تحية بينهم ضرب وجميع %) + الوافر + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ابتداء معنى مستأنف وروي انه كثر المزاح والضحك في بعض تلك المدة في قوم من شبان المسلمين فنزلت هذه الآية .

وقال ابن مسعود مل الصحابة ملة فنزلت الآية .

ومعنى ! 2 2 ! ألم يحن ويقال أني الشيء يأتي إذا حان ومنه قول الشاعر .

(تمخضت المنون له بيوم % أنى ولكل حاملة تمام) + الوافر + .

وقرأ الحسن بن أبي الحسن ألما بأن وروي عنه أنه قرأ ألم يين .

وهذه الآية على معنى الحض والتفريع قال ابن عباس عوتب المؤمنون بهذه الآية بعد ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن وسمع الفضل بن موسى قارئاً يقرأ هذه الآية والفضل يحاول معصية فكانت الآية سبب توبته .

وحكى الثعلبي عن ابن المبارك انه في صباحه حرك العود ليضربه فإذا به قد نطق بهذه الآية فتأب ابن المبارك وكسر العود وجاء التوفيق .

والخشوع الإخبات والتطامن وهي هيئة تظهر في الجوارح متى كانت في القلب فلذلك خص تعالى القلب بالذكر .

وروى شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أول ما يرفع من الناس الخشوع) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي لأجل ذكر الله ووحيه الذي بين أظهرهم ويحتمل ان يكون المعنى لأجل تذكير الله إياهم وأوامره فيهم .

وقرا عاصم في رواية حفص ونافع (وما نزل) مخفف الزاي .

وقرا الباقون وأبو بكر عن عاصم (نزل) بشد الزاي على معنى نزل الله من الحق .

وقرا أبو عمرو في رواية عباس وهي قراءة الجحدي وابن القعقاع (نزل) بكسر الزاي وشدها .

وقرأ نافع وأبو عمرو والأعرج وأبو جعفر (ولا يكونوا) بالياء على ذكر الغيب .

وقرا حمزة فيما روى عنه سليم (ولا تكونوا) بالتاء على مخاطبة الحضور .

والإشارة في قوله ! 2 2 ! الى بني اسرائيل المعاصرين لموسى عليه السلام وذلك قال ! 2

2 ! وإنما شبه اهل عصر نبي بأهل عصر نبي .

و ! 2 2 ! قيل معناه أمد انتظار الفتح وقيل امد انتظار القيامة وقيل امد الحياة .
و ! 2 2 ! معناه صلبت وقل خيرها وانفعالها للطاعات وسكنت إلى معاصيها ففعلوا من
العصيان والمخالفة ما هو مأثور عنهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية مخاطبة لهؤلاء المؤمنين الذين ندبوا الى الخشوع وهذا ضرب
مثل واستدعاء الى الخير رقيق وتقريب بليغ أي لا يبعد عنكم أيها التاركون للخشوع رجوعكم
اليه وتلبسكم به (فإنها يحيي الارض بعد موتها) فكذاك يفعل بالقلوب يردّها الى الخشوع
بعد بعدها عنه وترجع هي اليه إذا وقعت الإنابة والتكسب من العبد بعد نفورها منه كما
تحيى الارض بعد أن كانت ميتة غبراء .
وباقى الآية بين جدا